

ويطمئن لحبيبه | ح81 | أوراق من سدرۃ المنتهى | وجدان العلي

وجدان العلي

في العالم ظمأ الى سقيا النور. والتشوق الى ظل يأوي اليه. وقلب يبسط عليه رحماته. ويدله على منافذ السماء. فقد كسرت المصابيح وكثرت الحجب وتاهت الدروب عن صراط النور. فان للروح ان - 00:00:00

ان تتدبر اية القلب الذي اصطفاه الله من العالمين للعالمين. فكساهم من نوره وصنعه على عينه واختاره لرسالته وحلاه بكرامة الخلۃ في صحبة سيدي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:30

من اعظم ثمار الحب ان يجد الانسان في قلبه انسا بالله عز وجل هذا الانس الذي يمحو المخاوف فتتناثر بعيدا وينال معية رب العالمين سبحانه وتعالى حفظا ومعاافة وتأييدا فيطمئن الى ربه سبحانه وتعالى ويفزع اليه - 00:01:00

ويستنصر به سبحانه وبحمده وهذا كان حظ نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. الاوفر من معية الله عز وجل اذا كان رب العالمين سبحانه وبحمده يقول ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وان الله لمع المتقين فكيف بسيد المتقين - 00:01:30

سيد المحسنين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فان له المعية العظمى من رب العالمين سبحانه وبحمده واذا كان رب العالمين يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب فكيف باطهر القلوب سيدنا رسول الله؟ - 00:01:51

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وحاله مع ربه ولقد مر ان بعض المستشرقين اسلم واحب الاسلام وصدق النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اذ طرقت قلبه اية - 00:02:10

والله يعصمك من الناس فزال رب العالمين الحجب عن قلبه واسلم وقال هذا الكلام لا يكون من كذاب ابدا لان الكذاب لا يدعي هذه المنزلة التي ربما تتعرض للخرق وتتعرض للنقض بينما رسول الله صلى الله عليه - 00:02:28

على اله وصحبه وسلم فور نزول هذه الاية ابطل عمل السلاح فلم يكن يسير في خفارة احد ولا حراسته صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اطمئنانا بالله عز وجل. وسكينة به سبحانه وبحمده - 00:02:50

كان كذلك حاله عليه صلوات الله وسلامه. ولا اعظم ولا اجل. على الدلالة على هذا من موقف الغار معه سيدنا الصديق رضي الله عنه وارضاه. وقد دان المشركون حتى بدت اقدامهم - 00:03:07

الله وسيدنا ابو بكر يلحق قلبه فرق وخوف ليس على نفسك ولا لشيء من امر الدنيا وليس جبننا ولكنه ذلك الخوف الشريف انه يخشى ان يمس رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم سوء - 00:03:25

فيبسط عليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. هدأة الطمأنينة وينفي عن قلبه اتربة الحزن ويذكره بتلك المعية العظمى هذا المحب يقول لصاحبه لا تحزن الا تنصروه نصره الله - 00:03:43

اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا عناية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الاطقم طالما ان هنالك العناية تبسط - 00:04:07

حصنها وسياجها ان هذا يجعل في القلب طمأنينة وسكينة كما قال امير الشعراء رحمة الله عليه واني لاجد في قلبي رقة لاحمد شوقي رحمة الله عليه انه اذا قرأ الانسان بيانه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:27

سواء في ميميته او في همزيتيه يجد سبحان الله! ان في قلبه حبا صادقا والله حسيبه. للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كان امير الشعراء يقول واذا العناية لاحظتك عيونها - 00:04:46

نام فالمخاوف كلهن امان المحب يطمئن لحبيبه. يطمئن لقرده وانه لحفظه اطمئناوا لجمال معافاته سبحانه وبحمده سيدنا جابر رضي

الله عنه احكي انهم عندما كانوا قافلين اي ابيين راجعين من ذات الرقاع فكانوا اذا وجدوا شجرة ظليلة تركوها للنبي صلى الله عليه وسلم. يتقي بظلها الهاجرة - [00:05:03](#)

الحر فنام النبي صلى الله عليه وسلم من صرف الصحابة كل واحد منهم يبحث لنفسه عن ظل يأوي اليه من وقدة الشمس تعلق النبي صلى الله عليه وسلم سيفه ونام صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ينام على الارض - [00:05:33](#)

مع اصحابه هذا مشهد والله يرجف له القلب لم يكن ليحمل معه سرير ولم يكن من اهل الرفاه تنعم وانما يسير معهم ينزل معهم ينام معهم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:05:52](#)

سلام والصحابة انصرف كل واحد منهم الى ظل يبحث عنه ويأوي اليه من هاجرة الحر واذا برجل يأتي الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اخطأ سيفه صمتا يشهره على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:13](#)

اظن ان النبي صلى الله عليه وسلم سيفزع ويفرقون ويوجل ويقلق وينادي في الصحابة ما فعل ذلك وهو نائم عليه الصلاة والسلام يقول له الرجل متهددا متوعدا الا تخافني؟ النبي صلى الله عليه وسلم في هداة اطمئنانه وسكينته بربه لا - [00:06:33](#)

سبحان الله الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فيقول له من يمنعك مني؟ يعني ما سر عدم خوفك؟ من يمنعك مني؟ فيقول الله فخرجت الله من القلب الذي يعظم الله - [00:06:55](#)

وسقطت الهيبة على قلب الرجل فسقط معها السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يريه ان الامر من عنده سبحانه وبحمده فقال له من يمنعك مني - [00:07:12](#)

ونادى الصحابة ليروا هذا المشهد ان هذا قد اتاني وانا نائم وقال كذا وكذا وقص عليهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم القصص كان في الحرب وقد هو يعلم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان المشركين ما خرجوا الا وغايتهم ووكتهم - [00:07:26](#)

ان يهدموا جدار عمره صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وليمسوه بسوء ومع ذلك في حنين عندما انصرف الناس تهرولوا ويوم حنين اذا اعجبتكم كسرتكم فلم تغن عنكم من الله شيئا - [00:07:51](#)

صرف كثير من الصحابة ولم يقع عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بضعة عشر رجلا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وكان على بغلته عليه الله وسلامه وهو يدنو من المشركين ويقول انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب - [00:08:11](#)

لا يخافهم لا يرهبهم يتقدم الصفوف. كما كان سيدنا علي رضي الله عنه يقول كنا نتقي بظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اذا احمر الحادق واشتد البأس - [00:08:29](#)

هذا عبد مطمئن بالله مستنصر بالله. في معية الله وحفظه سبحانه وبحمده لانه يحب ربه. ويطالع معيته في كل شيء. فلا يرهب شيئا. وانما تجد دائما عنده قيمة والطمأنينة وهداة النفس واطمئنانه - [00:08:42](#)

وهذا اطمئنان الصدق وسكينة الحب هذا اطمئنان الصدق وسكينة الحب يفزع اهل المدينة ليلا اه يهرولون فيجدون النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قد اقبل على فرس لابي طلحة وكان هذا الفرس بطيئا - [00:09:07](#)

ومن رحمته عليه الصلاة والسلام يهددهم ويطيب خواطرهم ويطمئن قلوبهم فيأتي على الفرس وهو عري ليس هناك لجام ولا سرج انما النبي صلى الله عليه وسلم هكذا يقبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:29](#)

اقول لهم لا تراعوا لن تراعوا لا تخافوا لا تخافوا يعني انصرف من من طمأننتهم ايه وهذا من فقه الانسان الذي يعلمنا اياه النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:09:47](#)

بدل الموضوع حتى لا تشغل الناس بالقلق طمئنهم ثم انصرف الى موضوع اخر حتى تنشغل النفوس بذلك فتجد ان الامر ليس فيه شيء. ان وجدناه فبحرا وكس فرس وكان فرس سيدنا ابي طلحة بطيئا - [00:10:04](#)

لكنه نالته البركة النبوية المحمدية المصطفوية فكان بعد ذلك لا يلحق. وكان قبل ذلك بطيئا لكنها لا بركة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فكان هكذا في حياته كلها. عليه صلوات الله وسلامه يفزع الى الله ويطمئن - [00:10:22](#)

بالله وليس الامر في اطمئنان المخافة ولكن ايضا في اطمئنانه الى قدره. والى حكمته والى رحمته سبحانه وبحمده فيطمئن ويسكن
ويصبر ويصبر صبر المحب واثق بربه انه يبتلى اقالة السوء التي نالت من عرض زوجه احب الناس اليه - [00:10:42](#)
ويقوم بمقام الصبر لا يتشكى ولا يتضجر صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولا يعجل بالعقاب وانما يقوم على صراط الحب
حلما واحتسابا واعتصاما بالله عز وجل واطمئنانا به سبحانه وبحمده - [00:11:10](#)
فان الحزن اذا طرق القلب فكان القلب خاليا من اطمئنانه بربه حرقه اما اذا جاء الحزن ليخترق سياج القلب فوجد ان هذا القلب
مستسلم لربه في معية الله عز وجل - [00:11:32](#)
تساقط الحزن وما الحزن انه هم يصيب القلب فاذا ما كان القلب مضيئا بالاطمئنان بالرب، عز وجل، لا يجد الحزن ولا الهم فيه سكنا.
ولذلك كان النبي صلى الله عليه - [00:11:49](#)
اله وصحبه وسلم. كل ادعيته في الكرب مصبوغة بالثناء على الرب عز وجل ومن العجب العجب ان من ادعيته في الكرب الله الله
ربي لا اشرك به شيئا اين الدعاء ها هنا - [00:12:09](#)
ان ما يسمع قلبه ان الله ربك لا تشرك به شيئا وان الله رب العالمين سبحانه وبحمده تطمئن اليها لا يعالجك شك في حفظه ولا في
صرفه السوء عنك ولا في كشفه الضر عنك. هذا قلب محب - [00:12:28](#)
والمحب لا يحتاج الى ان يعتذر عن حبيبه. لا بل يرى ان كل فعله دائر بين الرحمة والحكمة وبحمده ليس في فعله عيب ليس في
وعده ريب وبحمده وانما يتم ذلك - [00:12:51](#)
بتمام الحب ولذلك من اكثر الجدل فل فراغ قلبه من مشاهدات الحب من شهد حب ربه سبحانه وتعالى في اناء قلبه شراب المحبة ان
ذلك قلب يكون ساكنا تحت مجاري الاقدار - [00:13:10](#)
ويطمئن بالله ويستعين بالله ويرضى بالله عز وجل ربه وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم رسولا. وهذا
يتجلى لك تلك السكينة هذه الهدأة المطمئنة التي تتبع من قلب اطمأن بربه سبحانه وبحمده في دعاء الاستخارة. وكله - [00:13:30](#)
ناطق بابجدية الحب. اللهم اني خيرك بعلمك نستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر نعلم ولا اعلم علام الغيوب اللهم
ان كان كذا وكذا ويذكر حاجته خيرا لي في ديني ودنياي وعاجل امره واجله - [00:13:57](#)
اقدره لي ويسره لي وان كان يذكر حاجته شرا لي في ديني ودنياي وعاجل امري واجله اصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير
حيث كان ثم رضني به هذا والله - [00:14:21](#)
دعاء كله حب من قلب قد اطمأن بالرب الا رحمة للعالمين رحمة للعالمين وما اوشى الناس - [00:14:37](#)